LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16^e Année)

جريدة ابي نظارة

السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26^f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 14 — Paris, le 25 Juillet 1892

عدد ١٤ باريس في ٢٥ لوليو سنة ١٨٩٢

هل نري كلام الامراء عام

قد ذكرنا في ما مرّ من عدد جرنالنا الاخير ان تجديد انتخاب البرلمان الانكليزي واقع وعدد حزب الاحرار المرؤس بغلادستون أخذ في الزيادة وقادم على التمام واليوم تم وبلغ النهاية وازداد عن حزب المحافظين اربعين عضواً تقريباً وغير خافي ان الوزارة الجاري فعلها الآن هي وزارة المحافظين ورئيسها اللورد سالسبوري فالان كان ماكان وتقدم غلادستون الاحيا بنمو حزبه ولم تحجب الزيادة عن تقدمها رجم المضادين له بالطوب والقوالح وانواع الحصى. لكن انظروا روح الثبات ان كنتم سمعتم او رايتم مثل ذلك

من العادة انه اذا زاد عدد المضادين لدي وزارة قائمة فيجب عليها الاستعفا واقامة اخرى مقامها ممن له الغلبة والزيادة. لكن نرى الآن ان اللورد سالسبوري يريد الاستمرار بالثبات ويقول لا اتنازل عنها حتى يقولوا له اعضاء البرلمان نواب الامة لا نريدك حينئذ قال انه يتنحى عنها وهل بعد تطبيق القوانين والقواعد قول ؟ اذا زاد نفر واحد فقط فلصاحب الحزب الاستقلال فكيف بما يفوق عن اربعين نفراً. هل بعد ذلك قول او استفهام ؟ وهل الاموات بعد ما اخذو نصيبهم من الدنيا يريدون يشاركون الاحياء مرة اخرى في معايشهم او ينحونهم عنها ويجلسون محلهم ؟ أهل بعد ذلك عجب لمن يعقل ؟ فاتعظوا يا اولي الالباب. ومع ذلك اني تابع للمثل القديم الذي يقول. يا احنا المربجي لا تفرح لمن يروح حتى تنظر من يجي. فلست اعتقد في امر من الامور بعدما حنكتني تجاريب الزمان وتقلبات الاحيان الا حتى اري بعيني فلا عمدة بالقول انما العمدة على الفعل. هذا وسرّف مع القائل الى باب الدار وصورتي من الهيئة الاجتماعية رسمين يراهما الناظر في ذيل هذا العدد منقوشين على اطراف ريش الطاووس فالاول اسمه قبل النصرة والثاني بعدها. في الاول مرسوم غلادستون وسالسبوري الاثنان بارزان في ميدان المجاولة والطعان وبيد كل منهما رمح سوداني قال والفلاح والايرلاندي واقفان في مقام الدعاء والابتهال وطلب النصر لغلادستون لينجي لهما با وعدهما من انجلاء العساكر الحمر عن وطن الاول واعطاء الثاني ورقة العاقة. والثاني مرسوم فيه سالسبوري مطروحا على الثري وقد انقضى ومضى والفلاح والايرلاندي كلاهما بجنب غلادستون من ذراع لطلب وفاء ما وعدهما به والمحاورة التي وقعت بين الجميع هكذا

منطوق الرسم الاول

قال الفلاح لغلادستون - عسى ان يخرق سن رمحك الحاد قلب هذا الجاحد القاسي الذي لا رحمة فيه ولا شفقة ترجى منه ونرتاح من مراسيله التي مستمرة على امتصاص دماء اخواني المصريين — قال الايرلاندي لغلادستون - البطش به وانزل العذاب بهذا الوحش الوحش الغدار وخلص ايرلاندة الخضراء من مخاليبه الناشفة — قال الفلاح - وعسى ربنا الذي لا يرضى بظلم احد ان يحليك بقوة متينة كالاسد حتى تصرع هذا النمر العنيد على وجه الارض —— قال الايرلاندي - اجتهد والقديس باتريك حامي ايرلاندا يكون معك على هلاكه لانك تحامي عن الانسانية والحق والعدل - فقبّل غلادستون وجنة الفلاح والايرلاندي وقال لهما - لعل المولى يستجيب دعاكما وينصرني لاني مدافع عن حقوق صحيحة مقدسة - فقال الفلاح والايرلاندي — امين — فقال لهما غلادستون - يا اعزاء بينما انا طاعن هذا الشقي اطلبوا لي من المولى بان يقويني حتى اقهر اعدائي الذين هم اعداكما كذلك — فقال له الفلاح - طيب اذا استجاب دعانا ربنا ونصرك ماذا يكون مكافاتك لنا واي شي تجازينا به — فقال غلادستون - اجازيكما بجميع ما تطلبانه. اجازيك ايها الفلاح المصري بتخلية وطنك من عساكرنا ولا يكون لنا عليه سلطة - وانت يا بادي يا ايرلاندي اجازيك بهبتك حكم نفسك - فقال له الفلاح والايرلاندي - نحن نصدق كلامك ونعتقد في وفاء وعدك وقلبنا معك. ادعوا لنا المولى لنصرة غلادستون

(فيكثان على ركبتيها ويتمرّان على التوسل والدعاء ما تطاعن غلادستون وسالسبوري) فقال غلادستون الى سالسبوري - دونك والطعان يا لورد ابتدا - فقال له سالسبوري - ابداء انت يا مستر. السن له احترام - قال غلادستون وهو يتبسم - الاذرعة التي سعادتك ستحركها بحصا وقشر قوتهم كانت غير شديدة فكان يجب عليك ان تجد لك بعضاً من نسل سيدنا داود لمقاومة طلابنا الاحرار - قال سالسبوري - لا تمس شرف من هو مذكور بالكتب المقدسة. خذ الحرص لنفسك واتقي ما جاءك من الطعنات باقوم يا هرم واحمي نفسك ان كان باقي لك شيء من القوة والبسالة - قال غلادستون - انى وان كنت مسناً فالعب بالرمح واستخفه بيدي اكثر مما تستخف انت القلم الذي تسطر به القبائح والدناسة - قال سالسبوري - انت الذي بقلمك ولسانك تغش العالم توهمهم بانك تريد لهم الفلاح والحرية مع انك تغرهم - قال غلادستون - كلامك هلس. كل الناس تعرف باني قضيت عمري في حب الحرية وانتشارها - قال سالسبوري - انت تغر الايرلاندي بقولك له بان تنيله استقلال حكم نفسه مع انك لو فعلت ذلك لفسدت الاتحاد الانكليزي - قال غلادستون - دعني وشأني - قال سالسبوري - وتغر الفلاح بتفهيمك اياه بانك تخلي له وادي النيل مع ان هذا ليس في ضميرك فعله ولا امكنك تترك مصر قط - قال غلادستون - بقى انت شاكك في قولي ? حرص على نفسك وانظر من تحمى (وطعنه في صدره اخرج السلاح يلمع من ظهره) فوقع سالسبوري على الثرى وقال - يا محافظون اسكبوا العبرات ترون رئيسكم مات. من لكم من بعدي ? يا حسرتي عليكم يا امراء انكلترا ويا اللوردات. (ويشهق شهقة تذهق فيها روحه)

منطوق الرسم الثالي

قال غلادستون - من مثلي. يا فرحتي. هنتني جميع الدول بنصرتي على ضدي - قال الفلاح - لك الحمد يا مولاي يا متعالي قد نصرت مجيرنا - قال الايرلاندي - هفارم عليك يا قدلسنا يا باتريك حيث اعتنيت بنصرة حامينا حتى بلغ من خصمه المنا - قال الفلاح لغلادستون - بحياتك دعني اقبل لحيتك المحترمه - قال الايرلاندي - دعني اقبض على هذه اليد الشديدة التي صرعت الغدار عدو ايرلانده الاكبر - فقال لهما غلادستون - متشكر لفضلكما يا احبائي بكل شكر - قال الفلاح - خذ مني تهنئتي لك - قال الايرلاندي - اقبل مني افراحي بلوغك مرادك - قال لهما غلادستون - بغاية الممنونية - قال الفلاح - هل تاذنا لنا بالسوال منك متى تريد تخلي لنا مصر - فتعجب غلادستون وقال - ماذا يقول هذا ? - قال الايرلاندي - نحن من غير مقاطعة قريباً نتحصل بعزمك على حريتنا وحكم نفسنا - فتجاهل غلادستون وقال - لست افهم ما تقول - فقال له الايرلاندي - اما وعدتنا بان ..... فقاطعه غلادستون في الكلام وقال له - انا ? وعدتك ? اي شي ? لست ذاكراً انا تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى فقدت حافظتي وما بقي لي محفوظية ولو سألتني عما اكلته هذا الصباح لا اذكره. وعذري واضح - فقال الفلاح والايرلاندي في نفس واحد - معلوم. وعدتنا - قال غلادستون - من تكونان ? - قال الفلاح والايرلاندي - كيف ? لا تعرفنا ? - قال غلادستون - انا ? معلوم. لا. تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى صار نظري ضعيفاً لا ميز به الاحمر من الابيض - قال له الفلاح - انت وعدتنا من غير كلام بانك تخلي مصر من عساكرك - قال له الايرلاندي - وانا الآخر وعدتني بان تملكني حكم نفسي - فقال له غلادستون - هه. هه. ماذا تقول. سمعي ثقل. تكلم بالقوي - فصاح الفلاح وقال له - خلو مصر - فصرخ الايرلاندي من فرونه وقال له - وتمكن ايرلانده من حكم نفسها - فقال لهما غلادستون - ما انا سامع ولا كلمة - تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى صرت ثقيل السمع اعذراني يا اخوتي فذهاب حافظتي وقلة نظري وثقل سمعي عتبكما فيه على هرمي وكبر سني - فغضب الفلاح والايرلاندي وقالا له - بقى لحقك العارض في دقيقة وبقيت اصم واعمى والطرش مع انك قبلما قلت لك قبيل كنت تتكلم مفاتل العرق. بلا حجج فارغة. قل انك خنت ونقضت عهدك ووعدك والسلام - قال غلادستون - حقيقة هو دي الناس ضايقوني. طهقت منهم. سيبوني بقى. اتريدان تتقوان على رجل هرم مسكين ضعيف مثلي (ثم يتسلل منهم سل الشعرة من العجين ويهرب) - قال الفلاح الى الايرلاندي - بقى هذا الانكليزي يتلاعب بنا هكذا ? - قال له الايرلاندي - يا اخي انت للآن ما تعرف الانكليزي مثلي. اسمع مني اطرش في الدنيا من الانكليزي الذي لا يريد يسمع. سمته المعروفة بها هي (ألّي حقي) معناها حقي هو لي ولا اسأل عن حق الغير

موسم الامة الفرنساوية

ماذالت الامة الفرنساوية متمسكة بعهدها المنذر. ومحافظة على اجراء موسمها السنوي في الميعاد المحدد. منذ سنين عديدة. واعوام مديدة. تعلقت باذيال هذا الموسم (موسم ١٤ شهر يوليو) في جميع الاقطار والبلاد اينما حلت وبانت. وفي اي مدينة غرست فيها دوحة معاشها ولسكانت. سوا كان ذلك في موطنها. او في موطن غيرها. لتذكار اللحظة مبدأ نجاحها. وفي طريق الحرية والمساواة والاخوة شرع سلوكها. وهذا الموسم له في الحقيقة معنى تشفي العليل. ويقف عند حدها العاقل النبيل. ومن ارتقى الى درجة الانسانية ومحا معالم الناس. اقرها على سلوكها واعانها على تمكين هذا الاساس. ولقد وصل الينا ما يسرنا من وطننا العزيز مصر. مما انتمت اليه حكومة دولتلو عباس باشا واليها وخديويها هذا العصر. الذي سلك الطريق المألوفة وتأسى بمحاسن المرحوم والده الموصوفة. حيث التقى مطاليد حديقة الازبكية بين ايدي من اقام من الفرنسيس بالعاصمة المصرية. حتى تمكنوا

impérial quittait le palais de Dolma-Baghtché se dirigeant sur Yildiz.

Après la cérémonie, les ministres, les dignitaires, les maréchaux, les généraux, etc., se sont rendus à Yildiz pour les félicitations du Courban-Baïram.

La chancellerie impériale a reçu des dépêches de félicitations des chefs d'Etats étrangers, du Khédive d'Egypte, de l'émir de la Mecque, du haut commissaire impérial en Egypte, des représentants de Turquie à l'étranger, des gouverneurs généraux, des mutessarifs indépendants et des archevêques des différentes communautés en province.

LE 14 JUILLET CHEZ ABOU NADDARA

Voici ce qu'a dit le Cheikh au dessert du dîner où il a réuni quelques-uns de ses amis turcs et arabes, pour célébrer la Fête nationale française :

Au nom de la devise sublime de la glorieuse nation, dont je suis l'hôte reconnaissant, je vous souhaite, ô mes frères d'Orient, la bienvenue dans mon humble demeure et vous remercie de l'honneur que vous faites à mon modeste repas par votre présence.

Qu'Allah, aux yeux duquel trouvent grâce, la liberté, l'égalité et la fraternité, rende indissolubles les liens d'amitié sincère qui nous unissent aux fils généreux de cette terre hospitalière et nous conserve l'amour paternel du Commandeur des Croyants, et la haute bienveillance du Président de la République.

Nous ne sommes pas nombreux autour de cette table frugale, et pourtant nous représentons les pays où la France est aimée, admirée et respectée : la Turquie, la Perse, la Syrie, l'Arabie, l'Egypte, la Tunisie et l'Algérie.

La joie et l'enthousiasme avec lesquels la Fête nationale du 14 Juillet est célébrée dans nos villes d'Orient, démontrent combien les nobles descendants des héros de 89 nous sont chers.

Peut-on connaître les français sans les aimer ? Non. Ils sont si bons, si affables, si courtois ! Ils traitent en frère tout le genre humain sans distinction de race ni de culte, et serrent la main des fidèles de Mahomet, de Jésus et de Moïse avec la même cordialité que celle des boudihstes et disciples de Brahma. Voici pourquoi nous nous associons sincèrement à leur fête et faisons des vœux ardents pour leur bonheur et leur prospérité.

Que le Maître de l'Univers protège la France, bénisse ses chers enfants et conserve leur illustre Chef d'Etat ! *Amen.*

RÉCOMPENSE BIEN MÉRITÉE

Nous sommes heureux d'annoncer à nos frères d'Orient que notre excellent ami M. Aly Ferroukh Bey, le sympathique secrétaire de l'Ambassade impériale Ottomane de Paris, a été nommé Chevalier de la Légion d'honneur.

Notre nouveau légionnaire est Commandeur d'Osmanieh et Officier de Medjidieh, d'Académie, du Lion et du Soleil, etc., etc. Il est aussi diplômé de l'École des Science politiques de France. Écrivain distingué en français et poète exquis en turc.

Toutes nos sincères félicitations.

Le Journal l'ORIENT

Nous sommes heureux de signaler à nos lecteurs un excellent journal, *l'Orient*, publié à Paris, par notre distingué confrère M. Nicolaïdes. *L'Orient* s'adresse surtout aux populations chrétiennes placées sous la protection paternelle et tolérante de S. M. I. le Sultan ; il défend l'intégrité de la Turquie et les droits du glorieux Khalife de l'Islam.

Nous ne pouvons donc que sympathiser avec un journal qui a pour but, comme le nôtre, de lutter contre les intrigues et les entreprises de certaines puissances européennes en Orient, et nous lui envoyons tous nos souhaits de succès.

Nous lisons dans la *Nouvelle Revue Internationale* du 15 Juillet :

Abou Naddara à Stamboul. — Nous recommandons vivement à nos lecteurs une élégante brochure intitulée *Abou Naddara à Stamboul.*

C'est le récit succinct du voyage que fit, dans la capitale de l'Empire Ottoman, le célèbre patriote Égyptien, exilé depuis treize ans chez nous. Monsieur Alfred Lemaître, l'auteur de cette intéressante brochure, est censé avoir reçu de son ami le cheikh de longues lettres dont il détache quelques pages auxquelles il a su donner la redondance si chère aux écrivains d'Orient. C'est là un essai très curieux et très réussi de l'artifice littéraire employé jadis par Prosper Mérimée dans son *Théâtre de Clara Gazul*, qui, vers 1830, obtint un réel succès.

M. Le Roy, député de la Réunion, a écrit pour cet opuscule une éloquente préface que l'on ne devra pas non plus négliger.

R. de Belfort.

Tous nos remerciements.

L'Argus de la Presse. Nos lecteurs connaissent cette Agence, 155, rue Montmartre ; nous leur en avons parlé l'année dernière. Eh bien, elle vient de nous rendre un grand service, pour lequel nous lui sommes très reconnaissants. Elle a fait distribuer un millier d'exemplaires de la brochure du cheikh Abou Naddara, intitulée : *Souhaits d'Orient*, aux principaux journaux de Paris et de la province et nous a envoyé une centaine de notes bibliographiques parue dans la presse française.

L'Argus de la Presse est une Agence très utile aux artistes, littérateurs, savants, hommes politique, car on lit journellement dans ses bureaux 5,000 journaux différents et elle adresse à ses clients tout ce qui y paraît sur leur compte, à raison de 30 centimes par article.

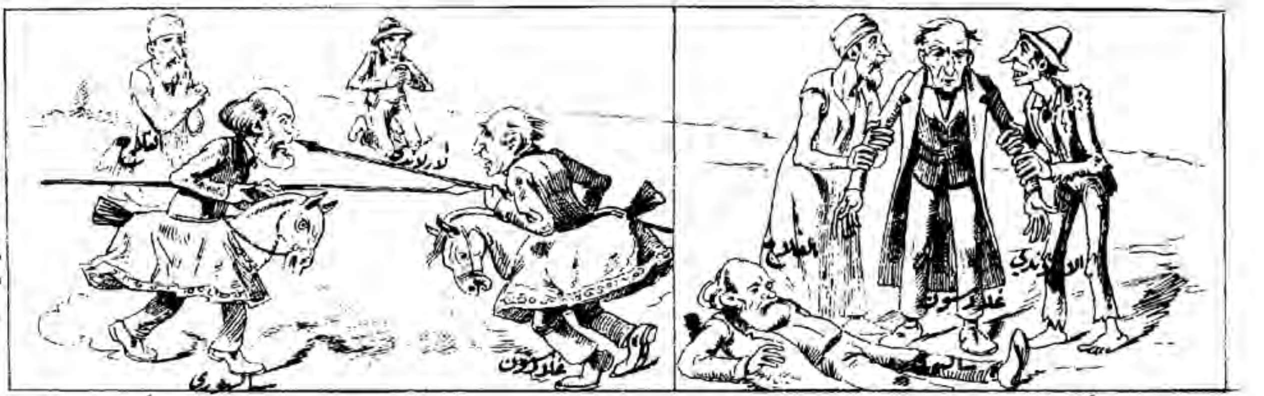
Dans notre prochain numéro nous publierons quelques-uns des articles bienveillants dont nos confrères français ont gratifié la brochure, en vers, *Souhaits d'Orient*, que le Cheikh a publiée à l'occasion de la Fête Nationale du 14 Juillet. En attendant, nous en remercions sincèrement les aimables auteurs.

La Réd.

من اجزاء توسمهم المعروف على الرحب والسعة والمفاخرة هنالك جمعوا امرهم . ودلوا حبالهم . واخرجوا الدرر من قاع الافكار . وغرسوا في تلك الحديقة البهية من الافراح والسرور الازهار . وجمعوا فيها من انواع الموسيقات والطرب . ما ادهش جميع الناس من حسنه والعجب . لعلمهم بان زمان الالحان حان . ووقت التفاخر بالاغاني مان . هنالك هرعت الى الالتئام بهم اقتباساً للافراح . ورغبة فيهم وما اجلبوه من الحبور الجالب للانشراح . اهل الوطن الغادة . وخيارهم السادة . وهذه المساعي البهية . قد جرت ايضاً بثغر الاسكندرية . بالحديقة الجميلة الزهية . المعروفة عند الجميع بجنينة الفرنساوية . وجرى الانشراح . بالافراح . وكانت تمام كما يرام . ولماكنت لفرنسا نزيلاً . وبباريس عاصمتها ضيفاً اصيلاً . احببت اجراء امر عسى يقع لدى اولادها موقع الاستحسان . ولكون قمت ببعض ما وجب علىّ لهم من الامتنان . ومعلوم اني لست ذا تاج ولا علم . ولا لمثلي غير القرطاس والقلم . فالتقطت من الصدف . ما رمت به الصدف . وسمحت به القريحة . فذكرته في ساعات مريحة . بين جمعيات مختلفة . والتئامات موتلفة . وكونته كتاباً صغيراً . وقصدت به ان يكون لدلائل المحبة بشيراً . وسميته تمنيات شرقية . وتوقيعات حبية . وحليته بمقدمة تفضل بها علىّ جناب الموسيو لينليه نائب الجزاير بدار الندوة الفرنساوية . وعند الاطلاع على هذا الكتيب وما فيه . وارتشاف الشهد من فيه . يقف القارئ على العلائق الودية الجارية بين فرنسا والدولة العلية . ولقد وصلتني اقوال عديدة . واستحسانات فريدة . ممن وصل اليهم ذلك الكتاب من الوزرا والعلماء والاعيان ومحرري الجرائد والاخوان الذين قدرهم خطير . اما المعتادون على حضورهم عندي بالمادبة السنوية بلا اهمال ولا تاخير . فانهم قد انسروا عندما تليت عليهم هذه التهنئات . وصاروا يدعون للدولتين بدوام العز والمسرات . فيرى القارئ في القسم الفرنساوي من هذا العدد الخطبة التي القيتها على الذين شرفوا تلك المادبة بحضورهم العالي . ونساله تعالى استمرار الوفق بين حكومة الجمهورية والباب العالي . ودوام المحبة والوداد والصدق . بين اهالي فرنسا وابناء الشرق . ولعلنا معاشر المصريين . نعتق من الانكليز الغاشين . ونتخذنا موسماً مثل ذلك كل سنة استذكاراً لعتق وادينا وبلوغنا الرجا

صح — لضيق المجال لم يمكنا درج المراسلات الواردة لنا من القاهرة في هذا الصباح ولعلنا باذنه تعالى ندرجها بحروفها في عددنا المقابل

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في مقالة TIENDRA-T-IL SA PAROLE?? هل ترى كلام الوعد تمام

(Fantaisie Orientale)

SCÈNE I. — Avant la Victoire.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Que la pointe acérée de ta lance, ô vénérable Cheikh Gladstone perce le cœur sec et froid de cet infidèle dont les envoyés sucent le sang de mes frères.

L'Irlandais (*à Gladstone*) Courage, vénérable champion! puisses-tu délivrer le Verte Erin des griffes des léopards anglais qui nous ont fait tant de mal.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Qu'Allah clément et miséricordieux te donne la force du lion pour terrasser ce tigre!

L'Irlandais (*à Gladstone*) : Que saint Patrick t'accorde la victoire, à toi qui combats pour l'humanité, le droit et la justice.

Gladstone (*embrassant le Fellah et l'Irlandais*) : Que le Ciel exauce vos vœux pour le triomphe des causes justes et saintes que je défends!

Le Fellah et l'Irlandais : Amen !

Gladstone : Pendant que je combattrai le bon combat, intercédez auprès du Très-Haut, afin qu'il me donne la victoire sur mes ennemis, qui sont aussi les vôtres, mes bons amis, mes chers amis!

Le Fellah : Et si grâce à nos prières tu triomphes, que feras-tu pour nous?

Gladstone : Tout ce que vous désirez. A toi, Egyptien, je te rendrai ta patrie libre et indépendante : à toi, Paddy, tu auras le *Home rule*.

Le Fellah et l'Irlandais : Nous avons foi en ta promesse et nos cœurs sont avec toi. Prions pour Gladstone.

(*Tous deux s'agenouillent pendant que les deux adversaires échangent le salut des armes*).

Gladstone (*à Salisbury*) : A vous, Mylord.

Salisbury (*à Gladstone*) : A vous l'honneur.

Gladstone : Les bras que Votre Seigneurie a armés de pierres et de coquilles d'huitres contre moi et mes amis, n'étaient pas assez vigoureux; il vous fallait d'autres David pour abattre les Goliath libéraux.

Salisbury : Ne profanez pas les Saintes Ecritures; en garde, s'il vous plait, et défendez-vous si vous en avez encore la force.

Gladstone : Malgré mon âge, je manie plus facilement ma lance que Votre Seigneurie sa plume perfide.

Salisbury : C'est vous qui essayez de tromper le peuple en lui persuadant que vous voulez son bonheur et sa liberté.

Gladstone : Toute ma vie a été vouée au libéralisme....

Salisbury : Vous trompez l'Irlandais en lui promettant le *Home rule*, qui serait la ruine de l'Unité Anglaise.

Gladstone : Laissez faire.

Salisbury : Vous trompez le Fellah en lui faisant espérer l'évacuation de l'Egypte, que vous n'avez pas l'intention de quitter.

Gladstone : Doutez-vous de ma parole? En garde, Monsieur, et faites votre testament. (*Il frappe Salisbury*).

Salisbury (*tombant*) : Conservateurs, pleurez votre chef! c'en est fait de la vieille aristocratie anglaise!

SCÈNE II. — Après la victoire.

Gladstone (*vainqueur, reçoit les félicitations des diverses puissances*) : Quel succès!

Le Fellah : Louange à Dieu, maître de l'Univers! Notre champion est vainqueur!

L'Irlandais : Que saint Patrick soit glorifié. Le défenseur de la Verte Erin triomphe!

Le Fellah : Permets moi d'embrasser respectueusement ta vénérable barbe.

L'Irlandais : Un vigoureux *shakehand* : Hurrah! hurrah!

Gladstone : Merci, mes amis, merci.

Le Fellah : Reçois nos félicitations.

L'Irlandais : Accepte nos compliments.

Gladstone : Mais certainement, avec plaisir.

Le Fellah : Peut-on vous demander quand vous comptez évacuer l'Egypte?

Gladstone : Que dit-il?

L'Irlandais : Nous allons bientôt avoir le *Home rule*.

Gladstone : Je ne comprends pas.....

Le Fellah et l'Irlandais : Mais, tu nous as promis.....

Gladstone : Moi... J'ai promis, quoi? Je ne me rappelle pas... Je suis si vieux, que j'ai perdu la mémoire... Excusez-moi.

Le Fellah et l'Irlandais : Oui, tu nous as promis, à moi, Paddy, et à moi, Fellah.....

Gladstone : Quels sont ces gens?

Le Fellah et l'Irlandais : Ne nous reconnais-tu pas?

Gladstone : Moi... si... non..... je suis si vieux, que j'ai la vue très basse.

Le Fellah : A moi, tu as promis l'évacuation de l'Egypte!

Gladstone : Hein?

L'Irlandais : A moi, tu as promis le *Home rule*.

Gladstone : Hein? Je n'entends pas; parlez plus fort.

Le Fellah (*s'égosillant*) : L'évacuation de l'Egypte!!

L'Irlandais (*de même*) : Le *Home rule*!!

Gladstone : Je n'entends pas un mot... Je suis si vieux, que j'ai l'oreille un peu dure! Il ne faut pas m'en vouloir.

Le Fellah, l'Irlandais (*le prenant chacun par un bras*) : Voudrais-tu manquer à tes promesses?

Gladstone : Vraiment, ces gens sont insupportables. Laissez-moi, vous dis-je! Voulez-vous violenter un pauvre vieillard. (*Il sort.*)

Le Fellah : Est-ce que cet Anglais se serait joué de moi?

L'Irlandais : Pauvre ami, tu ne les connais pas encore comme moi; tu sauras qu'il n'y a pire sourd qu'un Anglais qui ne veux pas entendre. Leur devise est : " *Dieu et mon droit* ", c'est-à-dire : " *Mon droit est mon Dieu*... et je me moque pas mal du droit des autres! "

(*Si Gladstone fait évacuer l'Egypte, Abou Naddara chantera ses louanges*).

LE COURBAN-BAÏRAM A CONSTANTINOPLE

Comme tous les ans, les heureuses fêtes du Courban-Baïram ont été splendides, et la cérémonie religieuse très imposante.

C'était un spectacle vraiment admirable celui du cortège impérial, partant du palais de Yildiz et se dirigeant vers celui de Dolma-Baghtché, au milieu des troupes impériales qui formaient la haie.

S. M. I. le Sultan était dans une magnifique voiture attelée à la Daumont, ayant en face de lui Ghazi Osman pacha, grand maréchal de la Cour.

L'équipage du Souverain était entouré et suivi des maréchaux, des généraux, des officiers de sa maison militaire, des chambellans, secrétaires, etc.

Le Commandeur des Croyants a été reçu à la porte de la mosquée au son de l'hymne impérial « Hamidié », par S. A. le Grand Vizir et les ministres.

Après la prière, Sa Majesté s'est rendue, sur un superbe cheval blanc, au palais de Dolma-Baghtché, précédée par des aides de camp qui ouvraient la marche, et suivie par les officiers supérieurs de sa maison militaire, les ministres, les maréchaux et les dignitaires de l'Etat, tous sur des montures richement harnachées.

Le Souverain portait l'uniforme militaire.

A son arrivée au Palais de Dolma-Baghtché, un fonctionnaire de la Cour a présenté à S. M. I. le Sultan, sur un plateau d'or, un couteau dont le Sultan à légèrement touché le cou du bélier destiné au sacrifice. Aussitôt, un dignitaire du Palais a pris le couteau et immolé le bélier au milieu des prières d'usage. Plusieurs autres béliers ont été en même temps immolés dans ce palais. Puis, Sa Majesté s'est rendue dans ses appartements et, après un repos de quelques moments, elle est entrée dans la salle du Trône. A côté de Sa Majesté se tenait debout Ghazi Osman pacha, grand maréchal de la Cour, tenant dans sa main le bout d'une écharpe brodée d'or adhérente au trône.

S. E. Munir pacha, grand maître des cérémonies du Divan impérial, a donné le signal et la cérémonie du baise-main a commencé au son de la musique impériale.

Les premiers qui avancèrent furent les princes impériaux, puis LL. AA. le Grand Vizir, Ismaïl pacha, ex-Khédive d'Egypte, les ministres en activité et en disponibilité, les maréchaux, les généraux et les colonels.

Après avoir baisé l'écharpe, les militaires se sont alignés devant le trône. Ensuite ce fut le tour des fonctionnaires civils; ceux-ci baisaient l'écharpe et quittaient la salle.

S. A. le Cheikh ul-Islam entra alors par une autre porte et avança directement devant le Souverain, qui se leva. Son Altesse se prosterna devant Sa Majesté et appuya ses lèvres sur son manteau. A ce moment les aumôniers de la Cour récitèrent des prières que le Souverain écouta debout jusqu'à la fin. A l'issue de cette cérémonie religieuse les ulémas entrèrent un à un et baisèrent l'écharpe. Puis après un court repos dans un salon attenant à la salle du Trône, le Souverain reçut les dignitaires et fonctionnaires du Palais.

La cérémonie du baise-main a duré environ deux heures. Le Sultan rentra alors dans ses appartements et, une demi-heure après, le cortège

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre, Pass. du Caire 87-89 Paris